

التعليق على سورة الملك (1) ليلة 11-2-9341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)
فهذه ليلة الحادي عشر من شهر آ صفر من عام تسعة وثلاثين واربعمئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نبتدأ فيها بعون الله تعالى وتوفيقه ونسأله جل وعلا ان يفتح علينا وان يتقبل منا وان يرزقنا فهم كتابه نفتتح تفسير جزء تبارك بسورة - [00:00:24](#)
الملك وهذه السورة مكية في قول عامة المفسرين دون استثناء اية من اي اية من آياتها وهذا هو الحق. وقد مر معنا كثيرا ان الاصل في السورة ان تكون اما مكية او مدنية - [00:00:44](#)

ولا يستثنى من آياتها شيء الا بدليل. وهذه السورة العظيمة صح في فضلها اثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال في سورة الملك انها المانعة او قال المنجية يعني المانعة من عذاب القبر - [00:01:04](#)
وهذا اثر سنده جيد عن عبد الله بن مسعود ومثله لا يقال بالرأي يعني ان له حكم الرفع فكأنما قال له رسول الله او كأنما اخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه السورة آياتها ثلاثون كما ورد ذلك - [00:01:24](#)
في اه او كما هو عددا في المصحف وايضا كما رواه الامام احمد وغيره اه في مسنده وكذلك الترمذي وحسنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سورة من من القرآن ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له. وهذا - [00:01:44](#)
المقصود منه عد الاية اما السند نفسه فان فيه لنا واصح ما في الباب ما ذكرته انفا من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه المنجية او المانعة من عذاب القبر. ولهذا ينبغي للانسان ان يعتني بقرائتها. قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:04](#)
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. وهذه السورة نلاحظ ان اسمها سورة الملك فهي تتحدث عن عظمة الله جل وعلا وعن كمال ملكه وعن اثار هذا الملك وهذه العظمة في بعض مخلوقاته هذه جهة والامر الثاني - [00:02:24](#)
في مآلات آ في مآلات الذين امنوا به ومآلات الذين كفروا به وقدرته جل وعلا على تعذيب المخالفين. كما سيأتينا ان شاء الله في آ هذه الاية في في الآيات التالية. فتمدح الله جل وعلا واثني على نفسه بكثرة البركة - [00:02:44](#)
وبكذلك ايضا بعظمته وقديسيته. فمعنى قوله تبارك اي تعظم وتعظيم وتقديس وتبارك مأخوذ من البركة. وهو كثرة الخير. ومنه سميت البركة بركة لكثرة الماء المجتمع فيها فهذا مأخذ الكلمة من حيث اللغة. وهذا حق من حيث الواقع. فان خير ربنا جل وعلا عظيم. وفضله على عباده - [00:03:04](#)

كثير حتى ان رحمته جل وعلا لا تتوقف على من؟ لا تتوقف على المؤمنين بل حتى الكفار ينالهم شيء من رحمته جل وعلا. فهو يرزقهم ويطعمهم ويسقيهم. يمكنهم من - [00:03:34](#)

الهواء يتناسلون يرزقهم الاولاد مع قول بعضهم عليه قولنا عظيما. فهذا شيء من اثار اه رحمته سبحانه وتعالى خيره جل وعلا. وفي افتتاح هذه السورة بهذا بهذا والتنزيه ما يعرف عند العلماء علماء البلاغة ببراعة الاستهلال. وما ذاك الا تمهيدا لما تتضمنه هذه -

[00:03:54](#)

سورة من حديث عن عظمة الله عز وجل وجلاله وكبريائه وملكه. قال الله تعالى مبينا كمال قدرته بيده الملك والملك المقصود به

السلطان والقدرة ونفاذ الامر فلا راد لما يريد جل وعلا - [00:04:24](#)

يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. سبحانه وبحمده. وقد اثنى الله عز وجل على نفسه بهذا المعنى في مواضع اخرى. فقال سبحانه

فسبحان انا الذي بيده ملكوت لو سمحت يا ولدي فسبحان الذي بيده ملكوت ملكوت كل شيء - [00:04:44](#)

هنا في هذه الاية اثبت الله عز وجل لنفسه انه بيده الملك. انه جل وعلا بيده الملك وفي هذا اثبات لصفة اليد كما هو ظاهر على الوجه

الذي يليق بجلاله. وهو على كل شيء قدير فلا يعجزه شيء - [00:05:04](#)

سبحانه وبحمده ولا يفوته ولا يفوته شيء. وفي هذه الاية او الاستفتاح ما يوضح لنا مضامين هذه السورة كما كما اشرنا. وفيه ايضا

ان العبد اذا علم ان ربه جل وعلا على كل شيء - [00:05:24](#)

قدير لم يستعظم شيئا يدعوه ربه عز وجل به. ما لم يكن ايش؟ اعتداء في الدعاء او دعاء باثم او قطيعة رحم مما نهى عنه الانسان. ثم

قال عز وجل الذي خلق الى اخره. فمن فالذي هذا الاسم الموصول يعود على من؟ على الله - [00:05:44](#)

الله عز وجل الذي بيده الملك فالله تعالى يقول لنا او يخبرنا عن شيء من اثار ملكه وقدرته وانه لا يعجز اول شي انه خلق الموتى

والحياة. ونلاحظ هنا ان الموت قدم في الذكر اشارة الى المعنى الاول - [00:06:04](#)

والى الى الحالة الاولى التي كان عليها الانسان يا شباب ضعوا جواالتكم على الصامت او اقلوها. ما يصح الكلام قال الله عز وجل

الذي خلق الموت والحياة فبدأ بذكر الموت قبل الحياة اشارة الى الحال الاولى التي عليه يكون عليه الانسان - [00:06:24](#)

الا وهي ها ان آهل اتى على الانسان حين من الدهر ايش؟ لم يكن شيئا مذكورا. فموته او فعدمه الذي سبق يسمى موتا كما قال الله

سبحانه وتعالى في سورة غافر قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فالي مات - [00:06:44](#)

اولى هي العدم الذي سبق الحياة. والاماتة الثانية هي الموت بعد الحياة الدنيا. والحياة الاولى هي حياتنا الدنيا. وحياتنا الثانية هي

حياتنا بعد الموت. فهاتان الموتتان وهاتان الحياتان. وكذلك ايضا قال الله عز وجل متعجبا وناعيا على الكفار في صدر سورة -

[00:07:04](#)

بقرة كيف تكفرون بالله؟ وكنتم ايش؟ امواتا. يعني مخلوق معدومون. لم توجدوا. فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون.

وانما قدم ذكر الموت على الحياة لانه اسبق هنا. وليس المقصود بالموت في هذه الاية - [00:07:24](#)

هنا هو الموت الذي يلي حياتنا الدنيا. لا. انما المقصود بالموت هنا ما هو يا شباب؟ الموت الذي سبق حياتنا وهو العدم قال الله عز

وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. هنا تعليل لحكمة الله عز وجل من خلقنا. ليبلوكم - [00:07:44](#)

نعم هذه الدنيا دار ابتلاء. هذه الدنيا دار ابتلاء. دار امتحان. يمتحن فيها المؤمن ويمتحن فيها الكافر. بيتلى فيها الانسان على قدر

عمله قال الله سبحانه وتعالى ليبلوكم ايكما احسن عملا قال بعض السلف اي اخلصن - [00:08:04](#)

واصوبه. ولم يقل الله عز وجل هنا ليبلوكم ايكما اكثر عملا. وهذا من بدائع آباء بلاغة القرآن فان الله عز وجل انما يحب من عباده ان

يتقنوا العمل. لا ان يكثره اه دون مراعاة لماذا؟ للاحسان - [00:08:24](#)

وما ضابط الاحسان هو ما فسرته الفضيل بن عياض رحمه الله في القول الانف الذكر اخلصه واصوبه يعني ان يكون خالصا لله عز

وجل الامر الثاني ان يكون صوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلو ان الانسان عمل اعمالا عظيمة جدا لكنها على غير

السنة - [00:08:44](#)

لا تقبل ولو عمل عملا على وفق السنة لكنه رياء وسمعة ليس لله عز وجل فانه لا يقبل. قال الله عز وجل الى ما عملوا من عمل فجعلناه

هباء منثورا. لانه فقد شرط الاخلاص. وقال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه ها فليعمل عملا صالحا. اي - [00:09:04](#)

على موافقا للسنة ولا يشرك بربه ولا يشرك بعبادته او ولا يشرك بعبادته احدا هذا هو الاخلاص لله عز وجل ولهذا كان السلف يعنون

بقضية الاخلاص عناية عظيمة ويراعون ان يكون العمل وافقا للسنة ولو كان - [00:09:24](#)

اقل وهذا ايضا يقودون الى التنبيه الى معنى اخر وهو ان حرص الانسان على السنة يجعله يقف حيث وقف النبي صلى الله عليه

وسلم ويترك حيث ترك النبي صلى الله عليه وسلم ويفعل حيث فعل. مثال ذلك اذا كان الانسان في السفر فانه يقصر - [00:09:44](#)

اعية الى ركعتين ولا يتمها اتباعا للسنة. وهنا الذي يقصر مع ان عدد ركعاته وسجدياته اقل اعظم اجر من الذي ايش؟ من الذي يتم.

لماذا؟ لان هذا وافق السنة. فאלله تعالى يريد منا ان نوافق السنة ولو قل العمل - [00:10:04](#)

ولهذا ابن عمر رضي الله عنه كما في صحيح مسلم لما رأى رجلاً في السفر يتنفل النوافل الرواتب يعني والا غير الرواتب ما في مشكلة

فقال ما يصنع هذا؟ قالوا يسبح يعني يتنفل. والنفل في لسان السلف يطلق والتسبيح يطلق في لسان السلف على - [00:10:24](#)

على النوافل مثل ما تسمى سبحة الضحى وغيرها. فقال ابن عمر وهو الفقيه العالم لو كنت مسبحاً لاتممت صلاتي يعني لو كنت

ساصلي الرواتب لاكملت الصلاة. فاذا كان الله شرع لنا قصر الصلاة الرباعية فما بالي انا اذهب واتسنن ايش - [00:10:44](#)

السنة الراتبة. فالذي اسقط عني جزءاً من الفريضة هو الذي شرع لي ان لا اصلي الراتب في ماذا؟ ان لا اصلي الراتب في السفر. فنحن

اذا عبد لله عز وجل بالترك كما نتعبد لله بالفعل. وهذا يوضح لك شيئاً من معاني قوله ايكلم ايش؟ احسن عملاً - [00:11:04](#)

ومر معنا في اه سورة اه اه في اواخر سورة اه نعم اه في في قوله نسيت والله اين مرمانا لكن ان الترك يسمى فعلاً يعني اذا ترك

الانسان الشيء الذي يجب عليه او ترك - [00:11:24](#)

الشيء الذي امر بتركه يسمى فاعلاً. قال الله عز وجل عن بني اسرائيل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن

مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ايش قال الله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. يعني هم لا يتناهون لم يوجد منهم تناهي. ماذا

قال الله - [00:11:44](#)

لبئس ما كانوا يفعلون. يعني بئس ما فعلوا حينما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا الترك يسمى فعلاً في لسان

الشرع وفي لسان العرب. ثم قال الله وهو العزيز الغفور. العزيز كامل العزة الذي لا يغالبه احد. لا - [00:12:04](#)

والغفور على وزن فعول. لكثرة مغفرته عز وجل اي ستره لذنوب العباد. ستره لذنوب العباد وتجاوزته عنهم. وانظر ايها المؤمن كم

عصينا الله عز وجل وسترنا. كم اخطأت وسترنا ولو ان الخلق يفتضحون من اول ما يذنبون لما استطاع احد ان يقابل احد. لما

استطاع ان احد ان يقابل احد - [00:12:24](#)

ولهذا كان بعض السلف يقول والله لو كان للذنوب رائحة لما استطاع احد ان يجلس بجاني. ولكن الله عز وجل سبق رحمته غضبه.

وعظمت مغفرته. واتسعت رحمته جل وعلا. فيغفر العباد ويستترهم ولا يفضحهم. ولهذا - [00:12:54](#)

ولهذا اقول يعني يحذر الانسان من التماذي والغرور بناء على هذه المعاني لماذا؟ لان الله عز وجل يفضح عباده في مواقف وان كانت

قليلة ليعتبر المستورون ولا يغترون وليعلموا ان المفضح لا - [00:13:14](#)

افضح من اول مرة الله اكرم من ان يفضح عبداً من اول مرة. لكن انما يفضح والعياذ بالله من وقع في قلبه جرأة او او ظلم وعدوان

ونحو ذلك من الاعتبارات التي يفضح الانسان فيها. فاذا ستر العبد فليحمد الله عز وجل. ولا - [00:13:34](#)

يعلم بذنبه بل يبقى بستر الله عز وجل والشرع يتشوف لهذا حتى لو فعل الانسان المنكرات الكبيرة. كما هو معروف في قصة الزانية

التي جاء الى النبي وسلم وحاول ان يعني يصرفه ولكنه اصر على ان يقام عليه الحد. كذلك ايضا في حديث ابي هريرة قال النبي -

[00:13:54](#)

عليه الصلاة والسلام كل امتي معافي الا المجاهرين. وان من المجاهرة ان يعمل العمل ان يعمل العبد او الرجل والكلام عامة الرجال

والنساء عملاً بالليل فيبيت يعني يمضي عليه الليل وقد ستره الله ثم يصبح يكشف ستر الله عليه ايش - [00:14:14](#)

تقول انا والله رحت وسافرت وسويت وفعلت من الذنوب والموبقات التي سترها الله عليه. هذا بنص حديث النبي صلى الله عليه

وسلم غير معافي ولهذا النوع من الناس قد يحال بينه وبين التوبة بسبب فضحه لنفسه. لماذا؟ لانه تجراً. هذا الرجل لم يعد يفعل

الذنب وهو مستحي - [00:14:34](#)

او يقول يا رب التوبة اعفو عني غلبتني نفسي غلبتني هواي لا هذا يفعل ومتجراً ولا يبالي بدليل انه يحدث اصحابه ولهذا

احذر الشباب بالذات الذين قد يستعرضون والعياذ بالله امام اصحابهم في مجالسهم في استراحاتهم ولا في - [00:14:54](#)

اه مجموعات الواتساب وغيره وش يقول؟ انا سويت وانا فعلت وانا ظحكت على الفتاة الفلانية ولا شربت اه الشراب الفلاني وسافرت

وفعلت وكذا وهو يظن هذي مرحلة لا والله هذه خسة ودناءة. وفطخ لك في الدنيا قبل الآخرة. فاستتر بستر الله لان الانسان اذا استتر سبحانه الله - [00:15:14](#)

كان هذا ادعى لقربه من التوبة. لماذا؟ لانه يعرف انه ما بينه وبين ذنبه احد الا الله. فيستتر فيستره الله. ويعينه. لكن اذا كان واقع في اه كثير من الموبقات وقد فضح نفسه وربما نشر صورته. فان هذا لو اراد ان يتوب شو يقول الشيطان له؟ وين تتوب - [00:15:34](#)

صورك منتشرة وانت فاضح الروح وسيعيرونك ربعك بالذنب خلك على ما انت عليه بس وامش هكذا ولهذا اقول استطراد على هذا المعنى كون الانسان يقرأ ان الله غفور ان الله رحيم. لا يعني هذا ان يغتر. بل يعني هذا انه اذا اذنب - [00:15:54](#)

ادعوه هذا الى المبادرة للتوبة. والا يقنطه الشيطان من ذنبه. فان الله يغفر الذنوب جميعا. ثم هنا يتساءل المتدبر ما الحكمة من الجمع بين هذين الاسمين؟ العزيز الغفور. المتوقع ان يقول اه ايكم احسن وهو الغفور الرحيم بس - [00:16:14](#)

لا المقام ايها الاخوة مقام حديث عن ايش؟ عن عظمة وقدرة. ففعوه ومغفرته ناتجة عن عز وعن قدرة لا عن عجز. ولله المثل الاعلى بعض الناس قد يخطأ عليه. ويضطر ان يعفو لا لقدرة ولا لقوة ولا - [00:16:34](#)

يقول انا سمحت لك لكن مو بكله قوة. لكن لانه ضعيف لا يستطيع ان ينتقم لنفسه ولا يستطيع ان يعاقب ولا يستطيع ان يؤاخذ. اما الله جل وعلا ففعوه وغفرانه عن كمال في عزته وقدرته جل وعلا. وهذا هو المناسب لموضوع السورة تبارك الذي بيده ايش؟ الملك - [00:16:54](#)

هو على كل شيء قدير. ولهذا مثلا في اية المائدة لما جرى الحوار او اثبتت السورة الحوار بين رب العزة عز وجل وبين عيسى عليه الصلاة والسلام قال في اخر الايات ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم - [00:17:14](#)

اقال فانك انت الغفور الرحيم. بل قال فانك انت العزيز الحكيم. لم؟ لان هذا الموقف وهو موقف القيامة موقف المشهد الذي يقول الله فيه لمن الملك اليوم؟ فيجيب نفسه بنفسه لله الواحد القهار. مغفرته لهؤلاء عن كمال عزة وعن كمال - [00:17:34](#)

فلا يغفر عز وجل عن ضعف ولا يغفر لمن لا يستحق المغفرة. فهذا من اسرار هذه الايات الكريمة. وفي هذا او في هذه الاية الكريمة موعظة بليغة لنا ايها الاخوة. وهي ان الله عز وجل من اعظم ما وعظ به عباده التذكير بالموت - [00:17:54](#)

قال بعض السلف فضح الموت الدنيا فلم يبق لذي لب فرحا. وقال بعض السلف ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح ما اذل الله ابن ادم بمثل الموت. وهذا صحيح. لو كان احد يستطيع النجاة من الموت لنجا منه من؟ الملوك - [00:18:14](#)

والاكابر لكن لا نجاة من الموت. حتم لا بد منه. وهذه حقيقة من الحقائق التي تسلي قلوب الضعفاء والمظلومين والمكسورين. سيأتي يوم يموت فيه الظالم والمظلوم. سيأتي يوم يموت فيه - [00:18:34](#)

المصيب والمخطئ الكافر والمسلم. فالسؤال ماذا بعد الموت؟ هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وفي هذه الاية ايضا اشارة الى تفاضل الاعمال الصالحة. من اين اخذناها يا شباب؟ من قوله ايش - [00:18:54](#)

يبلوكم ايكم ايش؟ احسن عملا. فعندنا الاعمال فيها حسن وفيها احسن. فالاية تنبها الى انه اذا تعارض عندك عملان فاضل ومفضل حسن واحسن. فالمطلوب ايش؟ ان تعمل الاحسن. والافضل. وهذا يفقهه الانسان بالتعلم - [00:19:14](#)

يفقه الانسان بالتعلم. واضرب لذلك مثلا يقرب المعنى. انت الان جالس تقرأ قرآن. ثم جاءك ضيف او جاء الى بيتكم ضيف وقال ابوك يلا انا عندي رجال وعندي ظيف اه استعد بما ينبغي من الضيافة. الان من حيث الاصل قراءة - [00:19:34](#)

القرآن اجرها عظيم. لكن في هذه اللحظة القيام بحق الضيافة هو العمل الافضل والاحسن. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله اليوم الآخر فليكرم ضيفه. وهذا ما يسمى بالتعبير المعاصر واجب الوقت. واجب الوقت. واحد يقرأ قرآن ثم اذن المؤذن. قراءة القرآن - [00:19:54](#)

تفوت بما انه يمكن استدراكها لكن اذان المؤذن يفوت ولهذا يوقف الانسان قراءته ليجيب المؤذن. فعندنا حسن وعندنا احسن وعلى هذا فقسوا. والموفق ايها الاخوة الله يجعلنا وياكم من هؤلاء الموفقين والمبارك في حياته هو الذي تجده دوما - [00:20:14](#)

اذا وجدت عنده اعمال فاضلة ومفضولة يوفق دوما لفعل ماذا؟ لفعل الفاضل. ولهذا من خذلان الله او من الخذلان الذي يبتلى به بعض

الناس والعياذ بالله انك تجده يتدرج معه الشيطان درجات. فالول ما يبدأ معه ينقله من الفاضل الى - 00:20:34
فاذا نجح معه نقله من المفضل الى المباح. بحيث يبقى بلا عمل محرم ولا شيء. ثم ينقله من الابواح الى المكروه. ثم من المكروه الى
توين الى الحرام يتدرج به شيئا فشيئا. ولكن الموفق هو الذي يحرص دوما على اغتنام الافضل. ليها الاخوة؟ اعمار - 00:20:54
هنا قصيرة يا شباب ويا اخوة اسألوا كبار السن الان اللي موجودين بيننا كيف ترون الستين والسبعين سنة اللي راحت؟ كانها ايام
قليلة ايام قليلة ما هي شي. اذا ما المطلوب مني وانا لن اعيش في هذه الحياة الا مرة واحدة. ان اغتنم هذه الحياة بافضل ما استطيع
من الاعمال - 00:21:14

والناس تجدهم في حياتهم يطبقون هذا عمليا. لو عرضت على انسان مساهمتان ماليتان احدهما الربح فيها عشرون بالمئة والاخرى
خمسون. بالفطرة يختار الناس ايش؟ الخمسين. يختارون الخمسين. لماذا؟ لانها اقوى عائد - 00:21:34
كذلك انت فكر بهذه العوائد العملية عليك في الدار الآخرة. فانما يتفاوت الناس عند الله عز وجل بماذا؟ بقدر فوقع في قلوبهم من
الايمان والتصديق وبقدر ما ترجموه من الاعمال. وفي هذه الاية الكريمة آآ وهي - 00:21:54
قوله سبحانه وتعالى وهو العزيز الغفور ان مغفرة الله كما سبق اه عن عزة لا عن عجز وذلة ففيها شاهد لاية المائدة التي ذكرتها قبل
قليل ثم ذكر الله عز وجل بعد ذلك صفة اخرى من صفات ربوبيته وشؤون ملكه فقال الذي خلق سبع - 00:22:14
طباقا. وهذه صفة للسموات. والمعنى ان بعضها فوق بعض. كما نقول نحن في آآ وصفنا لمبنى مكون من عدة ادوار سبعة طوابق
خمسة طوابق اي ان بعضها فوق فوق بعض ولكن لا يعلم سعة هذه السموات الا - 00:22:34
خالقها عز وجل. وقد جاء في خبر قواه بعض العلماء ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام. خمسمائة عام وهذا ما لا يحيط به عقلنا
القاصر. فلا يملك الانسان الا ان يقول كما قال المؤمنون. آآ - 00:22:54

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار. طيب الذي خلق سبع سماوات انطباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وهنا
وقفتان ما الحكمة من ذكر اسم الرحمن في هذا الموضع عند خلق السماوات؟ بهذا الخلق المتناسق - 00:23:14
للاشارة الى ان هذا الخلق بهذه الصفة اثر من اثار رحمة الله عز وجل. الامر الثاني في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي
اختلاف واضطراب وتناقض. واليوم انت لو دخلت ابهى واحسن مبنى في العالم لابد يأتي عليه يوم يحتاج الى صيام - 00:23:34
ولابد يوجد فيه خلل ولو بعد مئة سنة. لابد ولابد ان يغير او يجدد. لكن هذه السماء منذ خلقت لم يجد احد من الخلق ولن يجدوا اي
خلل فيها. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. ثم جاء التحدي - 00:23:54

مرة اخرى بقوله فارجع البصر هل ترى من فطور؟ هل ترى من تشقق؟ لن يرى هذا التشقق الا اذا جاءت احوال يوم القيامة كما هو كما
هو معروف. ثم زاد التحدي فقال ثم ارجع البصر كرتين. ولم يقل سبحانه مرتين - 00:24:14
ما السبب؟ لان الله لا يريد منك ان تنظر الى السماء مرة ثم مرة وتقف لا. بل المقصود مرة بعد مرة مرتين يعني تكرر النظر بين فينة
واخرى ولن تجد خللا ايضا. وهذا كقولنا لبيك وسعديك اي البيك تلبية بعد - 00:24:34
واسعدك اسعادا بعد بعد اسعاد. وفي هذه الاية الكريمة آآ من الفوائد الكثير لكن من اهم ما يشار اليه الى ان المؤمن حينما يقلب بصره
في السماء يقلبه تعبدا لله عز وجل ويزداد بذلك ايمانه - 00:24:54

وتعظيما لمن بيده الملك عز وجل. ولمن خلق هذه السماء وفطرها سمكها فاحسن سمكها وبناءها سبحانه وبحمده. هل ترى فيها من
فطور؟ لا. وايضا من مظاهر احكامها وسمكها انك لا تجدها مبنية على اعمدة - 00:25:14

بينما اصغر مبنى في العالم هذا المسجد الان لو لم تضع فيه ابنها سقط السقف. وهو حجمه صغير. وهذه السماء تظل الارض والارض
فيها كحبة صغيرة وسط صحراء عظيمة. ومع ذلك لا يوجد فيها اي عمود. خلق السماوات بغير عمد ترونها - 00:25:34
سبحانه وبحمده. هذا ما الذي يثمر ايها الاخوة ايها الابناء الكرام؟ يورثك اجلالا لمستحقي الاجلال والتعظيم. وهذه سادة نفوت علينا
كثيرا والسبب الالف والعادة. واننا اصبحنا خلاص اعتدنا نار الشمس اعتدنا نار السماء. لا جرب لك مرة من المرات انت - 00:25:54
تنظر في السماء نظرة تفكر واعتبار نظرة اجلال وتعظيم لله سبحانه وتعالى الذي خلقها. لانه ايها الاخوة لا يكسر حجز الشهوات ولا

حجب هذه الابتلاءات التي تمر على القلب من الضعف الايماني اعظم من تغذية هذا القلب بتعظيم الله واجلاله - [00:26:14](#)
والله ان تأملا يورثك خشية واجلالا ودمعة تنزل من عينك تعظيما لله سبحانه وتعالى. هذه تخفف عنك يعني معاناة كثيرة في مدافعة
كثير من الشهوات والمعاصي التي يؤزك الشيطان اليها عزا او تدفعك النفس اليها تدفعك - [00:26:34](#)
فالنفس اليها دفعا. ثم قال ولقد زينا السماء هذا باذن الله تعالى مبتدأ درسنا في الاسبوع القادم بمشيئة الله تعالى. اسأل الله عز وجل
ان يرزقنا واياكم فهم هذا الكتاب العظيم. وتدبره والعمل به. واسأله سبحانه وتعالى ان يورث قلوبنا ايمانا لا كفر بعده. واسأل -

[00:26:54](#)

وعز وجل ان اسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته وان يسكننا بهذا القرآن الظل ويلبسنا به الحلل
وان يجعله شاهدا لنا يوم نلقاه. انه سميع مجيب. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:14](#)